

## الوقفات التدريبية

١ ﴿فَلَعَلَّكَ بَنِعٌ نَّفْسَكَ عَلَيَّ ءَاثِرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾  
 في هذه الآية ونحوها عبرة؛ فإن المأمور بدعاء الخلق إلى الله عليه التبليغ والسعي بكل سبب يوصل إلى الهداية، وسد طرق الضلال والغواية بغاية ما يمكنه، مع التوكل على الله في ذلك، فإن اهتمدوا فيها ونعمت، وإلا فلا يحزن، ولا يأسف؛ فإن ذلك مُضْعَفٌ للنفس، هادم للقوى، ليس فيه فائدة، بل يمضي على فعله الذي كُفِّ به، وتوجه إليه، وما عدا ذلك فهو خارج عن قدرته. **السعدي: ٤٧٠.**  
**السؤال: في الآية فائدة دعوية جليلة، بيِّنها.**  
 الجواب:

٢ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾  
 (إننا جعلنا ما على الأرض زينة لها) يعني: ما يصلح للترزين؛ كالملايس، والمطاعم، والأشجار، والأنهار، وغير ذلك. (لنبلوهم أيهم أحسن عملاً) أي: لنختبرهم أيهم أزهدي في زينة الدنيا. **ابن جزى: ٥٢/١.**  
**السؤال: زين الله الأرض بأنواع الزينة لحكمة عظيمة، فما هي؟**  
 الجواب:

٣ ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا﴾  
 وفيه لفت لعقول السائلين عن الاشتغال بعجائب القصص إلى أن الأولى لهم الاتعاض بما فيها من العبر والأسباب وآثارها، ولذلك ابتدئ ذكر أحوالهم بقوله: (إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آئنا من لذكرك رحمة وهيت لنا من أمرنا رشداً). **ابن عاشور: ١٥/٢٥٩.**  
**السؤال: ينبغي الاشتغال بما في القصص من عبر وعظات عما فيها من عجائب، دلل على ذلك من خلال عرض قصة أصحاب الكهف.**  
 الجواب:

٤ ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آئِنَا مِنْ لذكرك رحمة وهيت لنا من أمرنا رشداً﴾  
 هذه الآية صريحة في الضرار بالدين، وهجرة الأهل والبنين، والقرايات، والأصدقاء، والأوطان، والأموال خوف الفتنة وما يلقيه الإنسان من المحنة، وقد خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - فاراً بدينه، وكذلك أصحابه ... وهجروا أوطانهم، وتركوا أرضهم، وديارهم، وأهاليهم، وأولادهم، وقراياتهم، وإخوانهم رجاء السلامة بالدين والنجاة من فتنة الكافرين. **القرطبي: ١٣/٢١٦.**  
**السؤال: هل يترك المؤمن موطنه إذا خشي على دينه؟ أم يغامر بدينه ليبقى في موطنه؟**  
 الجواب:

٥ ﴿إِيَّاهُمْ فَتِيَةٌ ءَامَسُوا رَبِّيهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾  
 ذكر تعالى أنهم فتية، وهم الشباب، وهم أقبل للحق، وأهدى للسبيل من الشيوخ الذين قد نتوا وانغمسوا في دين الباطل، ولهذا كان أكثر المستجيبين لله تعالى ولرسوله - صلى الله عليه وسلم - شباباً، وأما المشايخ من قريش فعامتهم بقوا على دينهم، ولم يسلم منهم إلا القليل. **ابن كثير: ٣/٧٢.**  
**السؤال: أي فئات العمر أقرب لقبول دعوة الحق؟**  
 الجواب:

٦ ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾  
 بالصبر والتثبيت، وقويانهم بنور الإيمان حتى صبروا على هجران دار قومهم، ومفارقة ما كانوا فيه من العز، وخصب العيش، وفروا بدينهم إلى الكهف. **البغوي: ٣/١٧.**  
**السؤال: كيف ربط الله - تعالى - على قلوب أصحاب الكهف؟**  
 الجواب:

٧ ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾  
 الربط على القلب عكس الخذلان؛ فالخذلان: حله من رباط التوفيق؛ فيغفل عن ذكر ربه ويتبع هواه، ويصير أمره فرطاً، والربط على القلب: شدّه برباط التوفيق؛ فيتصل بذكر ربه، ويتبع مرضاته، ويجتمع عليه شمله. **ابن القيم: ٢/١٥٧.**  
**السؤال: بين من خلال الوقفة الضرب بين الربط على القلب والخذلان.**  
 الجواب:

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِإِبْرَاهِيمَ كِبَرٌ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَنِعٌ نَّفْسَكَ عَلَيَّ ءَاثِرِهِمْ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آئِنَا مِنْ لذكرك رحمة وهيت لنا من أمرنا رشداً ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَى ءَاذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينِ أَحْسَنُ لِمَا لِيَشُؤْ أَمَدًا ﴿١٢﴾ تَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَسُوا رَبَّهُمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُو مِنْ دُونِهِ ءِلَهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذْ أَشْطَطْنَا ﴿١٤﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءِلَهَةً لَّوَلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

## معاني الكلمات

المعنى	الكلمة
مُهْلِكٌ.	بَاخِعٌ
حَزَنًا، وَعَجْمًا.	أَسَفًا
اللَّوْحُ الَّذِي كُتِبَتْ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ.	وَالرَّقِيمِ
مُدَّةً، وَعَاقِبَةً.	أَمَدًا
جَائِرًا، نَبِيدًا عَنِ الْحَقِّ.	شَطَطًا

## العمل بالآيات

١. قل: «اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبَّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُو مِنْ دُونِهِ ءِلَهًا﴾.
٢. أكثر اليوم من هذا الدعاء: ﴿رَبَّنَا آئِنَا مِنْ لذكرك رحمة وهيت لنا من أمرنا رشداً﴾.
٣. خطط اليوم لاكتساب رفقة صالحة تعينك على العبادة والشبات على الدين، ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آئِنَا مِنْ لذكرك رحمة وهيت لنا من أمرنا رشداً﴾.

## التوجيهات

١. شدة شفقة النبي ﷺ على الناس ليؤمنوا؛ حتى يكاد أن يهلك نفسه لذلك، ﴿فَلَعَلَّكَ بَنِعٌ نَّفْسَكَ عَلَيَّ ءَاثِرِهِمْ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾.
٢. احذروا فالنعم والملمات الدنيوية إنما هي ابتلاء من الله سبحانه وتعالى؛ لأنك تستطيع أن تستعين بها على الطاعة، وتستطيع أن تستعين بها على المعصية، ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.
٣. الرفقة الصالحة من أسباب الهداية والشبات على الدين، ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آئِنَا مِنْ لذكرك رحمة وهيت لنا من أمرنا رشداً﴾.